الشموع البيضاء

obeikandl.com

اسم الكتاب : الشموع البيضاء

اسم المؤلف : نائلة أحمد نايته

اسم الناشر : دار الروضة للنشر والتوزيع
٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
القاهرة

رقم الإيداع : ٢٠٠٦/١٦١٩٣

الترقيم الدولي : 0 - 74 - 5481 - 477

obeikandl.com

الشموع البيضاء

للشاعرة السعودية الأديبة

نائلـه

دار الروضة
للنشر والتوزيع

obeikandl.com

obeikandl.com

إن الإنسان مسير وليس مخير يعيش تحت إرادة الله، ثم الإنسانية بما فيها من حزن وأنين وخوف وفرح، وحب ودموع يرىَ نفسه ممثلاً لقصة حياته ثم تبدو نفسه تعانى مما يعانيه البطل من عذاب، وألم، وحزن، تحاول أن تصل إلى تقدير الوجود الإنسانى بالنظر إلى المنطق من خلال العقل الإنسانى .

فلذا نرى أن الحياة حقيقة يجب أن نحياها مع كل ما فيها من يقظة وحلم وتنهدات وفرح ودموع من كبر المنطق فبالمنطق نسير والعفاف بيننا سواقى حب رفعتها أجنحة الطبيعة إلى ترانيم الهواء حسب مشيئة الله . وما توفيقى إلا بالله .

هنائى فى حبكَ خمائلُ استقت من عطفك صباها .

تراخت على زورق الأحلام بين العطر والنشوىَ تحصى زفراتِ ثورة أروع من الريان شذاها، سدلتْ جوفها على قبلة استقل بها حشاها، ثم حلّقتْ بين النجوم حتى توارىَ النوم عن جفنيها. حولُها سكن العهد رضيعاً بين يديها . كأنها لُجَّة نعيم ترامت عمياءَ الطرف تحِث فى عينيكَ هناها. تتأمل الثغر فى غياهب الحياء كلما رواها . تعود بلهفةِ الطفل إلى حيث يستقل بها هواها .

obeikandi.com

أسألكَ

أسألكَ أن لا ترحــلَ بــصبانا
خوفى إن رحلتَ تموت دمانا
أريدكَ تخمر الدهرَ من رضانا
تنعش الدنيا لحناً على شفانا
أحلامُنا طفلٌ صغيرٌ فى رؤانا
يلهو ويلعبُ يــسبقُ خطانــا
والفرحُ غديرٌ منهــكٌ بلقانــا
يرسم الأملَ ضياءً فى ربانــا
يكتبُ الــشعرَ رؤىَ محيَّانــا
ينحتُ الذكرىَ على صدىَ لقيانا
أسألكَ أن تَبقى ظلال حمانــا
ففى الشوق رسولٌ لا يشتاقُ سوانا
يجمعنا على الأطلال رغم جفانا
يصيحُ ويبكى يطاردنا ويرعانــا
لو خانت الدنيا جوانحنا ما خانَ
يعــود بقلــبِ عابــدٍ يلقانــا
يسكرنا ويلهــو بنــا زمانــا
بين بحر الجنون وبرِّ هوانــا

يربطُ الفنونَ بـشعر صـبانا
وقبلات الشوق حباً وحنانـا
أسقنى واشربْ من حبنا أمانا
فالحب سوف يموت إذا ما أتانا
وانعهد سوف يبقى فى دمانا
للعين بريقاً يرعـاه جفنانـا
فانعم بنـشوة حـبِّ أحيانـا
واحذر حبيبى طغـىَ دنيانـا
قلبى فى هـواك كمـا كـانَ
لا يخضع لضجع إلا إن طوانا

obeikandl.com

الأشواق تجمعنا

لا لست وحدى، بل أنا وأنت والعهد المتوج بالصبر النازف فى بصائرنا أعماق الأمل، والشوق والتذكار بيننا ثنايا تمزق أنفاس الظَّن .

لا لست وحدك فأنا فى تنهداتك حقيقة أيامك ومواكب أحلامك الساكنة بين كهوف الصمت ... لا لست وحدى، فأنت سكينة منامى ونديم أيامى ورفيق نفسى التى تشبهت بك تفاخراً حتى صرنا دماً يصب فى ذاتٍ واحدة لا تقبل الانفصال.

لا لست وحدك ولست وحدى فأنا وأنت قد بلغنا خفايا بِلَّور أنفاسِنا، قلبان فى جوف واحد.

obeikandl.com

الأشواق تجمعنا

يا أيها العشاقً عشنا بوادينا
الأشواق تجمعنا والحب يأوينا
أنفاس العشق تهفو تـــداعبنا
بصفو أعذب الليالى تغرينـــا
ورحيق صافى الـــود يـــذيقنا
من شرب عذب المشارب صافينا
فى الليل نهفو والحب يكفينـــا
نرخى الرداء حتى الفجر يسقينا
ما سطى الحزن قلب حنايانـــا
ولا اشتكى العمر يوماً من أمانينا
ولا خدع الشك قـــط ســـجايانا
من قول عزول أو حاسد يـــشقينا
كالشهد تحلو الأيام بمطامعنـــا
كالشمس تسطع على ربىَ وادينا.
كالفراش ننثر على الشرق قصائدنا
كـــاللؤلؤ المنثـــور نـــنظم قوافينـــا
كأريج الورود يفـــوح عبيرنـــا
كالأغصان، فى الروض أماسينا

كالسر فى داخل الأعماق وجـدنا
كالريان يروى البطاح تلاقينا
فيا عشاق! إن شفكم عشق دنا
فما هو إلا بقايا عشق لياليـنا
ليـــالى شـــهب أجَّجتهـــا فينـــا
عاشقة روت حبها إلى قلبينا
يا شادية فى الأسحار لحناً يؤرقنـــا
أما ترى منبع الحب من سواقينا
روحان طاب الوجود مذ خلقنا
غنمنا من الهوىَ طيب تصافينا
التقينا بالأشواق فى يوم عيدنا
فسلمنا بالأرواح ولم نسلم بأيدينا

oberikandl.com

نعم ... أحبك اليوم، أحبك غداً، أحبك أمس .

احبك قولاً، أحبك صمتاً، أحبك جهراً، أحبك همس، أحبك طرفاً، أحبك طيفاً، أحبك لمس .

أحبك صيفاً، أحبك شتاءً، أحبك غيماً، أحبك شمس .

احبك عمراً، أحبك هباءً، أحبك أملاً، أحبك يأس .

أحبك طفلاً، أحبك كهلاً، أحبك قلباً، أحبك نفس .

احبك حنوناً، أحبك عاقلاً، أحبك مجنوناً، أحبك عادلاً، أحبك غادراً، أحبك بس .

أحبك كاتباً، احبك حاسباً، أحبك شارباً، أحبك ظامئاً، أحبك كأس .

obeikandl.com

أحبـــك قـــدر طاقـــة الـــصبْر
قدر حقـــول الـــورد والزهـــر
أحبـــك لـــب المقـــال والخبـــرْ
أحبك قـــدر الكلمـــة والـــسطرْ
أحبـــك خيـــال طيـــف بـــشرْ
أحبك عينى وهل يخفى القمـــرْ
احبـــك قـــدر قـــوارير العطـــرْ
قـــدر حـــب العـــشاق للـــسحرْ
قـــدر حـــب الكـــؤوس للثغـــر
قدر ما قالـــه فاهـــك مـــن دررْ
قـــدر حـــب النجـــوم للـــسهرْ
قـــدر حـــب الكـــروم للمطـــرْ
قـــدر شـــوقى لهـــواك غـــررْ
قدر ما حمل الليلُ مـــن مجـــرْ
أحبك لؤلؤاً على خـــدى انتثـــرْ
أحبك قدر مـــا أطلـــت النظـــرْ
أحبك قدر ما نظمت من شـــعرْ
قدر حبـــى للـــسمع والبـــصرْ

قال وقلت

الحب سلطان على التهمنى من هيبة الهلاك يوم كان الليل بين ضفائرى والمطر يهطل على ثيابى يبلّلُ جسدى والسماء تتحدى الصقيع غيوماً تتراكم على شراييني، وخطواتى تنزوى حول أشجار عُلّقت عليها صورُ أيامى .

وحولى عشب لا يلتطم بالماء ، حتى لإمستُ ثقبا أخذ يحول الأشياء سقوفاً إلى السماء، كأنه يداهم الأرصاد، ويعبر مثقلاً برأفة الملائكة ، يأخذ بيدى ويسير أمامى، ما أجمل صبره!.. ثم بدا شخصٌ كطلوع النور على الطبيعة فانحنيت تحية لهذا الإنسان الذى سألنى !! ما اسمك؟ أيتها الطفلة النازفة حنيناً يتوج بالحياء ! فقلت : أنا والأسى طفلان فى سرير واحد لا نعرف كيف يكون الفرح ولا كيف يخون الحزنُ الحزنَ.

لم يكن بيننا مدى خطوة تفصلنا عن بعض ، فقال : اقتربى ايتها الطفلة، خذى الحياة ودعى الموت واهبطى فى قلب الحب ليتصاعد لهيبك يدفع الحزن كما يُدفع الرماد عن الجمر .

تعالى نمحو تاريخ الحزن ونكتب تاريخنا وليكن حبنا، امرأة تحب أن تكون. ورجلاً يحب أن يكون دينا، والدنيا امرأة ورجل، يبحران حتى آخر العمر .

obeikandl.com

قال وقلت

قـــال:مـــا أحلـــى رواق ؟
قلـــتُ: الوصـــل بعـــد الفـــراقْ
قـــال: ومـــا أحلـــى مـــذاق؟
قلـــتُ: الثغـــر إذا اشـــتاقْ
قـــال: ومـــا اصـــل العنـــاق؟
قلـــتُ: تـــداعب العـــشاقْ
قـــال ومـــن هـــم العـــشاق؟
قلـــتُ: اثنـــين علـــى وثـــاقْ
قـــال: ومـــا هـــو الوثـــاق؟
قلـــت عهـــد بـــراقْ
قـــال: الهـــذ تـــشتاق؟
قلـــتُ أجـــل وإلا الفـــراقْ

obeikandl.com

أيها التاريخ البشرى أهيم فيك تخـــالطنى نظرة عينى تقاسمنى شهوة أعضائى، لك هذه الكلمات المعبرة الناطقه بلبيك .

هذه إشارتك .. أفتح يدىَّ وأمدها لطفـــل سميته الحنين، صهر الماضـــى فـــى جزيـــرة الشهور وتوج ميلاده فـــى عروقـــى تاريخـــاً احتضن الأرض وبدأ حياته بمرآتى .

أعشق هذا الحنين الذى ولد فـــى معنـــى القصيد، بعـــض النـــاس يظنـــوك الـــصدى، وبعضهم يظنوك الندى، وأنا أراك هدفاً للحـــب والصمت والهمس والمواعيد، شفرة عـــشاق يداعبون السعادة فوق جبين الحياة .

إليك

إليك من صافى الحب مـــودة
فى عيد أول الـــسنة أهـــديها
وإليك كلمات على الشوق نقشتها
فوق مـــيلادك ســـوف أرميهـــا
أطلب البحر ســـفينة تحمـــل
شـــموعاً أشـــعلها وتـــارة أطفيهـــا
وأسكب الشمس فى وسط كـــأس
زفـــرات شـــوق لـــشفتيك أســـقيها
حلو الهوى فى القلبين منـــك
وبـــك الـــدنيا تكتمـــل أمانيهـــا
لينك وردة على وســـادى أزرعهـــا
أعصر من حنين قلبى وأســـقيها
لك الأرض وحيـــاتى الـــدنيا
وأيامى بين يديك سوف ألقيهـــا
وطرفى لـــك يحمـــل أشـــياء
إن شئت أشواق حب ســـميها
أو إن شئت فأنت أعلم بالغزل
تكون قصة اللسان لا يحكيها

obeikandl.com

كأنك يا سيدى سماء سَـرتْ

كواكبها حيث روحى تحييهـا

obeikandl.com

شئ يختبئ

بين اسمى واسمك شئ يختبئ تحت حنين الحروف شئ نشتاقه نحيا له .. نلامس خده نهامس شفاه .

نحتاجه كالهواء الذى يعيش خفية فى أحضان السماء كالليل الذى لا ميعاد له إلا مع الفجر . شئ نحتاجه كما يحتاج الماء للَّهب، كما يحتاج الدم للوريد، كما تحتاج الحياة للموت .

شئ أوله حاضرٌ فى عينينا وآخره تاريخ فى كتابنا شئ صعد من أعماق الإله و هبط فى قلبينا سراً نولد فى كلماته، شئ قاد العالم ضريراً إلى ميلاد النور ومنحه أن يكون .

شعر بخبا

أتدرى مـــاذا يعنـــى الحـــب
عندى أسمى الصفات والجاهُ
هـــو لقلبـــى حنـــين عفـــافٍ
يسقينى من صدق صافيه أوفـــاهُ
روحى تقـــول الحـــب نعمـــة
كنزٌ لآلئه الأصـــداف مـــأواهُ
أتدرى حين تحـــى ســـرائره
نبدو على الدهر نعيماً وردناهُ
عزة المعنى الهوى مرتعـــه
جل الـــذى أدمـــى ضـــحاياهُ
طفولة الدنيا عصماء تنـــشدهُ
كؤوس الوصل أحلاه وأزكاهُ
أسكر النجمَ فـــراح يرشـــفه
حتى تمنيت أن أحـــل دنيـــاهُ
ما شف قلباً إلا وقيده بمعبده
والعبادات طوع قوافيه رحماهُ
أيا من كنت تـــسألنى أننـــى
اشتقت جليساً رعانا بكينـــاهُ

فؤادى طيف به شوق لمن كان
أليف حب فى قلبـــى بقايـــاهُ
مازلت معانيه قصائد شعرى
ومازلت أذكره ولست أنـــساهُ
خباياه قارورة عطر أوصافها
رحيق ثغر لملمنـــا عطايـــاهُ
كأنه جنـــة اللـــذات والـــدنيا
نعيمـــاً يـــشبه حـــد معنـــاهُ

obeikandl.com

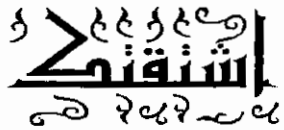

بقايا رذاذ على وجنتى، بقايا ندى علـــى شـــفتى، وأصابع الفجر على محيا القمح. ولهيب يشهق ويزفـــر يمتد وسائد تمدُ المدى كهـــوف ظـــلال تقـــول لعينـــى أغمضى على رؤاه والمقعد وثلـــج معطفـــه الأبـــيض واربطى دقات قلبه بقلبك ودعى الفجـــر يـــسكن بـــين وجدك وبينك . وصفى كيف عشقه وعشقك، كيف يفرح وتضحكين كيف نشوته على كتفك! كيف لمسه لكفـــك، كيف نهض نحوك ، كيف سرى سلسبيل جوفه لجوفـــك كيف التف ساعده بعنقـــك، كيـــف يغـــب مـــن العبيـــر ويسقيك، كيف حن صدره وحن صـــدرك، كيـــف كـــان بعضه لبعضك، كيف يسمع نثرك بصوتك وقولى لعينك خلى ضياءه خلى، وخل غطائك قُـــل وادفـــئ مـــن ذاك الموقد واغمضى عينيك إلى الموعد المقبل ولا تغفلـــى رؤاه لئلا يأفل .

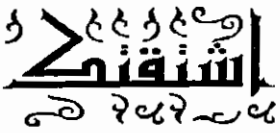

اشتقتك شـوقاً فـاض منـه
شـوق الـدنيا ومـن فيهـا
اشـتقتك قلائـد وردٍ
رميتها بين أهدابك ترويهـا
اشـتقتك عناقيـد أعـصرها
بـالقبلات لـك أسـقيها
يـا مـن أهـديتك قلبـى
اسـألنى قـصتى أحكيهـا
كيـف أحببتـك، أدرى
تحـديت الـدنيا ومآسـيها
أحببتـك رغـم تجلـدى
فـإن للـسماء .. تحـديها
أحببتـك نـسمة طلبـت
زلال الأقـداح أرويهـا
أحببتـك قـدر الثغـر
وما رشفت الـشفتان فيهـا
أحببتـك لمـسة عطـر
أحملها على التلاقى أرميهـا

obeikandi.com

أحببتـــك قـــدَّرٌ أســـعدنى
بـــساعات أنـــت ثوانيهـــا
أحببتـــك بجـــوفى أســـكبها
لمـــيلادك ســـوف أســـقيها
كـــأن عيـــد مـــيلادك
جنـــةٌ والمـــودة تحييهـــا
أشـــهد غمرتهـــا بقلبـــى
أسراراً فى روحـــى أخبيهـــا
كـــأن صـــافى الهـــوى مـــن
كلمـــات وأنـــت تلقيهـــا
أحلـــمٌ عـــشتُ أحيـــا أم
جنـــة حبـــك أســـميها
أمـــوت وقلبـــى يفنـــى
ولا حياة إن لم تكـــن فيهـــا

oberikanal.com

جزيرة الدموع

أنا غصن سابح فى بحر الرؤى، قلبى يضيئه جمر العشيق ، وأيامى سفن تجرف الأعياد .

تسير بها تجرى فى الفصول كالأفق السارح تحتضن الأرض جبالاً وصخوراً، دمى شعرٌ وشعرى سراب ينسج الظلام على صرختى ضباباً .

هكذا بدأت قصة حبى فى جزيرة من الدمع الحزين أتسول الفرحة من ثغر الطفل وأنقشها على جدار الزمن ذكرى تتلألأ باسم من أحببت، أشم رائحة الحياة تتصاعد عطراً تحت أهدابى، فأمسى أتلهف بهجةً تئن لمن وهبته آنى، وأمسى وغدى .

أوشوش الدهر أن يبقينى فى سمائه قتيلةً استصرخ الدمع حروفاً فى قلمى يحضدنها كتابى يلملمها وسادى يلضمها فؤادى قيد لؤلؤ لمعصمى .

جزيرة الدموع

بكـــائى فـــرط لؤلـــؤ تنـــاثر
على خدىَ الساجد لموعد لقيـــاك
ودمعى عاطفة محبتى عناقيد
أحلامى كلها مشتاقة لرؤياك
كتاباتى بريشة حملتها هديـــة
شاعر بكـــىَ طـــول جفـــاك
حمرة شفتى تبحث عن رضـــاك
وضفائرى لا تحن للمس ســـواك
والطيب ضيَّع ضمائر قواريره
وأما الثوب فرمى الشال فى مسراك
والصبر حنين متعـــب خلـــف
هدبى ينتظـــر يـــوم لقيـــاك
وخدى المبلول بنوافير الأتين
رقعة كُتبت عليهـــا ذكـــراك
حتى بيتـــى مظلـــم لا أدرى
بظلام ليـــل أم ظـــلام جفـــاك
سيدى، الموت أشهى نكهـــة
من حياة لا تُرى فيها عيناك

والجنة لا تغرينى أركانها فإن قلبى
يــشب شــوقاً لنــار دنيــاك
سيدى، قيدك ظــالم الغلالــة
وصبرى طواه اليأس فبكــاك

obeikandl.com

أمسيت كأننى صبر سهادى علـــى وســـاد الأمـــل أبحث هنائى فى رؤى الفجر، أتأمل الهجر فى غياهـــب الليل كأننى بلسم بكى قسوة جراحي .

والصمت يعصر أيامى طريقاً بين أعماقى ينـــشد ساقيه الشوقَ هل حان قتلى على شـــواطئ الخيانـــة أم هل خلف خمائل الطرقات عند كبائن المـــسرات فـــوق الورق النازف على محيا الزمن الخـــائف مـــن أنيـــاب الرحيل .

obeikandl.com

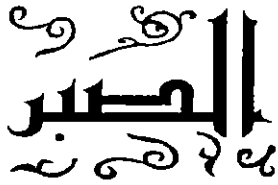

الصبر والسلوان يحاورانى أحيان
واليأس يلملم صديد الحرمانْ
لست وحدك يا قلبى تقاســى
بل أنا والدمع والعهد والأحــزانْ
وليل بكــى فــراق الخــلان
بــات يــشتكى أليفــاً خــانْ
الله يا زمن، يا حب يا ما كان
كيف انتُزعت الرحمة من الإنسانْ
كيف لملم فرحى من الأركان
كيف رحل وغيــر العنــوانْ
كيف استباح عمرى هــوان
كيف نسج من الذكرىَ نسيانْ
يا هاجرى ما أروعك فى قلبى حبــا
وما أتفهنى فى دربك بقايا دخانْ

obeikandl.com

أحرض قلبه

أحرض القلب بسلوان لحظك
علـه يميل نحوى وينساكَ
أو حتى يخطر عابراً بطرفى
كى أصده عنك فيسلاكَ
وأبدى للنفس منك شقاءها
كأننى أبذر فيها هواكَ
وأشد عن خيالك طرف وجدى
فيحتال الدروب ويتبع مسراكَ
وأوسد قلبى على ليالى هجرك
يلفنى ملاطفاً لشفيف رؤاكَ
وأغض عن عينيك عينى فتأبى
إلا أن تهيم فى تيه عيناكَ
وأسأل الفؤاد أن يقسو ويهجر
فيختلنى فى جوف الليل يلقاكَ
يمزق ستار الأسى ويرأف
بك من عذاب ليل جفاكَ
أقاوم الشوق كلما شقنى
وجدى يرانى مشتاق لنجواكَ

أهيم بين كلمات قلمك وصورك
وأرق شـــغفاً ليـــوم رضـــاكَ
أحياك قدَرُ دنيتى راحـــت
تبحث فيك عـــن موعـــد لقيـــاكَ
كأنها طفلك كيفما شـــئت
ترنـــو إليـــك تقبـــل محيـــاكَ
تشرب صديد جفاك عذباً
تبدد الليالى فـــى مهـــد دنيـــاكَ
ترقب ثوانيك تأتيك بكلـــم
تعفـــو وتغفـــر تحـــن لـــصفاكَ
فترفق ما استطعت حبيبى بقلبٍ
أرهقته لغة الحب فبكـــاكَ
حسبه من رضاك وصلك رشفة
تسوح بالروح فى رشف شـــفاكَ
ومن أيامك خلسة نشوان يهفو
بكـــأس ســـقى ســـاقيه ســـناكَ
ومن قلبك نبض يسكب الرحيق
ألفة عشق فـــى قلـــب مـــضناكَ
ومن صدرك رجفة ترمى الرؤى
تذيبها فى أحضان عطـــر لمـــاكَ
ومن أنفاسك نفحة تسعد الجوى
تأسره فى قيد معـــصم يمنـــاكَ

ومن عينيك ضياء إن كف الشاعر
يضيئ به لاعج الحب فيراكَ
ومن محياك نشوة تمد الفتون
بشغاف ثورة إذا استحى جفناكَ
ومن ثغرك مزيج عشق يسقى
شغاف الشوق بالحب رياكَ
ومن كلامك غزل يشدو به العشاق
أنغاماً على مسمع الشرق ذكراكَ
ومن صمتك كلمات تسبق
رواء يأسر الفؤاد لقضاكَ

oberkandl.com

خطا المهاجر

وحدى وبقايا رؤى على محيا الفجر وكلمات توشوشنى .. طريقاً على صدر الضحى خلف العصارى تشتكى سقم وحدتى للغروب كأنها طحالب ظلمة تصب على ملتقى الليل هموماً خائفة الأفق مسجونة فى أعتاب الوهم تداهمها وحشة الرحيل تسأل الصمت رداً، تبكى بألوان اللؤلؤ على محيًا القمح النابت تحت خطى الماجر .

obeikandl.com

عطا المهاجر

لاتلمنى إن اشتكت هواجس هواك
كيف لا تشتكى وقد طال جفـــاك
طوانى اليأس فى وحدتى فبكـــاك
أضنى فؤادى المحروم من رؤياك
لاتلمنى وقد لمَّـــت صـــبرى
جحيم شوق بعثرثـــه خطـــاك
أسهرُ ليلى البغـيض أرقـــب
ثوانى طنين صـــوت صـــباك
والدموع عودتها الأيام تكابد
الشوق تشتكى للفجر عينـــاك
والنفس ذليلة رماها الهـــوىَ
ودفعها فى أسر قيـــد دنيـــاك
إن كنت تقززت محبتى فى الجوىَ
فلمـــا تـــشد أســـر مـــضناك
فك وهم مـــشاعرى بـــسيفٍ
حده قطـــع وصـــل رضـــاك
ســـيدى قيـــدك ظـــالم الغلالـــة
وصبرى طواه اليأس فبكـــاك

ترانيم

أرى خيال وجهك فى سطور كتبى واسمع همس صوتك بين حرير وسادى يبادلنى أسرار أيامى يشاطرنى مضجعى المسقوف بالأمل .

أرى موكب جمالك فى سكينة الليل يسرى إلى أعماقى كنهر بلور يصب فى قلبى أنفاس الربيع التى لا تلامسها الأيدى ولا تراها الأبصار تتمايل حولى فأخاطبها بلغة قلبى وتغفو بى فى نغمة الوجود .

غيرة

أغار من جفنيك كلما أسدلت
على خديك من الهدب سطران
والتاع كلما طربت شفاك
بكأس بالأنفاس نشوان
أسهر كما شاء الهوىَ
غيرانة،أقاسى بين غيرتى ونيرانى
ملأ من الشوق كأساً
فى خلوة العشاق سقانى
سبانى همس تداعبه
أنفاس جاشت بوجدانى
ثم استراح على نشوة سقت
الرغاب بحب ريانى
ولكننى أغار أن تهفو
الشمس على صباك ثوان
أو يسرى النسيم إلى زوافرك
ينشيك من عطر تحنانى
أو يطويك ليل يطوف
على كوثر بالسكون سكران

كالبـــدر احتـــار إن كنـــت
البـــدر أم إنـــساب جنـــونى
وأخاف مـــن يـــوم يـــأتينى
بغد تـــأتينى فيـــه بنـــسيانى
وأغـــار إن وقـــف الـــدهر
بساعتك فى موعدى لن تلقـــانى
وأثـــور مـــن قلمـــى كيـــف
ينظم فـــى طرفـــك أوزانـــى
وأغار من قوافيه على مـــسمعك
استبقى الترانيم فى لـــسانى
أدسها فى أعمـــاقى صـــبوة
تـــروى باشـــذا أغـــصانى
تبـــادل شـــفيف الـــشوق
قبلات مـــن دفء أحـــضانى
تلقـــك بأنفـــاس أنـــسابت
ضـــفافها أطـــراف بـــستانى
فـــجُ يزكـــى .. لذيـــذ
قطفـــه فـــى قلـــب إنـــسان

obeikandl.com

وجدت اسمك فى معاجم التاريخ، وجدت اسمك فى حكايات ألف ليلة وليلة، وجدت اسمك فى أساطير الحب، فى الكتب فى الصحف فى المجلات .

سألت عن معنى اسمك فى عيونى فوجدته دفئها لاحقته صار بصرها، لحنته فى فمى فصار أغنيتى قطرته فى عروق فصار دمى رتلته فى كيانى فأصبح آيتى، وضعته فى قلبى فصار إيمانى ثم نقلته إلى وجدانى فأصبح قبلتى، وجدت اسمك فى براءة الأطفال فى صدق الخيال فى جوف الملائكة فى كل زهرة شائقه، تموت دون أن تلقى عندك جوابها دون أن تنقذها كلماتك فكيف إذا أعطيتنى كل زفراتك وأوجدتنى فى ذاتك فى كل ما رأيت فى كل ما سمعت فى كل ما كتبت فى كل ما قرأت يكفينى أن يذوب اسمى فى اسمك .

obeikandl.com

أنا المجنون

سكن التاريخ فى حبنـــا ألفـــا
وغفا فى دفء عنقه وعانق الكتفـــا
ولامست العشق كفـــاً بكـــفٍ
ونسيت دمعـــاً ســـال وجفّـــا
أنا المجنـــون لا تقـــل كيـــف
ينسج المجنون من الشمس حرفـــاً
ألم يخلق الإنسان من علق ونطـــف
ويبنى فى الفضاء من الريح غرفـــاً
أنا المجنون أرفـــض كيـــف
ثقل الثلج من الفصول وخفّـــا
أشرب الرحيق إن الماء جف
أصف الشهد من الثغر وصفا
أحيا بين قدم الحبيب وخفـــه
أتـــذوق نـــار الحـــب قطفـــا
أنا المجنون اسعدنى الوصف
ألم يغطى العنكبـــوت كهفـــا
غذائى أنفاس تنبع من جوفه
كلها حنين لا تعـــرف العنفـــا

وسادى أهداب عن حبى لا تغفىَ
ومضجعى يرتجف من الإنس رجفا
تتوازىَ النشوة كفــاً بكــفِ
تتسلل إلى الحناجر تنزف نزفــا
ويفيض رقاب الخيانة ســيفُ
فيبدأ التجاذب أعراساً وزفــا
وهل يأثم من سقانى رشــفا
أبعد عنّى الجــوعَ والخوفــا
أنا المجنون فضائى شــرفة
أعصر السحاب نبطاً وطرفــا
أنسج من جبين الحبيب ضفة
بين زورق الجنون والعقل زحفا
أنــا امــرأةُ همــسَ وألفــة
فى قلب الهلال وقفت وقفــا
صادفت خيرة الأجيال صدفة
ألم تكن رحلة شتاءً وصــيفا
أنا المجنون أصدق وأوفــى
أرىَ بالقلب إن الشاعر كفَّــا
شفرة شــبابِ غــزلٍ وعفــة
أكتب بالــدم إن القلــم جفَّــا
أعانق كيانى بــشوق وألفــة
مجنون الرؤىَ ليس لــى وصــفا

ما بين عقلى ولسانى كلفـــة
ولكن قلبى لا يعـــرف العنقـــا
إن رأيت بريق عينى صـــدفة
فلا تنهرهم ولا تقل لهم أقّـــا

obeikandl.com

قارورة عطر

سـيدى يهـيم قلبـى
بحـسن ثغـرك النـدِى
وأشـتهى أن يكـون ريقـك
قـارورة عطـر فـى يـدى
أرقص بين كـأس ومهـدى
وألـف قـدك بزنـدى
وأود لـو لهـوت عنـدى
تـشدو أحاديـث سـعدى
كأنـك والنعـيم شـهْدى
فكيف لـو محيـاك مهـدى
وعينـاك مـرآة وجـدى
وحفنـاك جنـة خلـدى
أحيا بـين حـسنك وحـدى
وخـدك متكـأ لخـدى
أحـصى قـبلات سـعدى
وأدون على التاريخ مجـدى
كـم عـضيت عنـاب وردى
وكم دنـوت مـستهام قـدى

obeikandi.com

وكم جاذبت أنفـــاس وجـــدى
ولامـــست بمحيـــاك عقـــدى
بل كم آنست خـــدى وكنـــت
اشهى مـــن الريـــان عنـــدى
كأنـــــك والبـــــدر نـــــدى
متـــــــاهتى أيكـــــــم ودى

obeikandl.com

رحلت عنك

رحلت عنى، عن يومى، عن غدى .

لقد آن وقت رحيلك ورحل بك قطار الوداع وتركتنى وحيدةً أناجى آهات الزمان أنظر خلفى لا أرى إلا خيطاً من الدخان، رحلت مع غروب الشمس وتركتنى ألملم آلام حزنى بين جوانحى واغدوا بعيداً عن قطار النسيان أهجر الذكريات أسدل ستار الحرمان بكلمة قلتها .

obeikandl.com

رحلت عنه

قـــال انطلقـــى فلـــيس
الـــدهر مرتجـــع برؤيانـــا
فـــإنى طاوعـــت الرحيـــل
وحملـــت تحيتـــى حرمانـــا
اليـــوم اللـــب مالـــت
ســـفينته وهاجـــت أحزانـــا
نـــسيت فـــأنس تعلقنـــا
فلـــيس العهـــد كمـــا كـــانَ
كتـــابى إليـــك تعللـــه
حـــروف الخـــط عجلانـــا
انطلقى،صـــرمت حبـــل
الوصل ولا تحرجت نـــسيانا
منحـــت أحلامـــى طرفـــاً
ونظرت مـــن حيـــث يهوانـــا
فـــلا تنعـــى مكتئـــب أتـــى
يـــوم الرحيـــل ومـــا لانـــا
غـــادرى التواصـــلَ كفـــاكِ
هجـــر خليـــل خـــان

أين المفر

ابتعد كما شئت عنى سأغدو رؤى تطوف الطبيعة وتهبط بين أجفانك يستل النوم من عيونك ثم تنساب على راحتيك دموعاً تورّث الذكرى شوقاً يشتعل لهيبه فى الأعماق تمهَّل ثم ابتعد فإنك قلب وصمت . وتشتاق تشتاق قلباً منحته قهراً خلف الضياع .

تشتاق أسيراً لجأ لقلبك لأنه اعتقد بأنه المكان الذِى لا يأتيه الموت .

تمهل ثم ابتعد لن أرحل عنك سأغدو طفلاً بريئاً أهرب منك إليك، استقى دماء قلبك إلى قلبى رحيقاً يشاطرنى النشوة بين يديك حلماً ويغفو بى خلف ستار الصمت، اقتربْ فإن مضناك هوى به العشق حتى أصبح يتسول الشفقة من الذكريات، تمهلْ ولا تبتعد ثم اقترب فإننى عشق مذاب فقد عزيمة اليأس ثم استنزف

كلمات العشق من أحلامى فكيف تبتعد وقد صهرت البشر فى عينى رمادا يسوق رؤاك إلى أيامى أعياد.

obeikandl.com

يوم الرحيل

كأنـــك لـــم تكـــن منـــى
غـــدوت بقلـــبٍ حجـــر
وكـــأننى لـــم أكـــن لـــكَ
نفحـــات عطـــر وزهـــر
وكـــأننى وإيـــاك وهـــم
ليلـــة أو غـــدر قـــدر
أخـــذ الـــصمت منـــى
وطـــالعنى بـــصوت الهجـــر
الحـــب هـــدياً وضـــياعاً
والدمع بكـــى علـــى الـــصبر
والإنـــسان قلـــب يلتـــاع
يقـــتحم منـــاه بالغـــدر
والـــذكرى تبقـــى رمـــادا
جمـــرةٍ فـــى قلـــبِ البـــشر
كأنهـــا موقـــد لـــذات
لا يطفئهـــا دمـــع القهـــر
أو كأنهـــا خـــوف خفقـــات
صعقت مـــن قـــسوة الخبـــر

obeikandl.com

عينان أشرقت علـــى غيبـــى
أيقظت الـــسهر فـــى النظـــر
أدمـــت كبريـــائى، زحزحـــت
من جـــوهر عينِـــىْ بـــصرى
ترانـــــى كـــــأننى أطـــــرافُ
جـــــوفٍ ألـــــيم منكـــــسر

obeikandl.com

قوافٍ نمت

لا تسألنى من هو؟ وكيف كان وكنت !

فإنه نار فى الأرض ونهار فى السماء طاف حول قلبى، ثم استراح فى عينى بين أهدأبى، ملاك يوشوشنى الشهيق والزفير بنشوة أختلج لها زفير الدنيا بين شراييني وبدا عمرى فوق جبينى كأساً وخمراً وشهد نحل بطعم الحب وقبلات ألمح بها غدى اليأس ينهض نحوى يناديني فأجبت بآت كى أكون جديرة بنفسى كى يكون اسمى المكان واسمك الموعد، كى تكون شمس روائى، كي تكون فى عينى معنى بدأ التعزيز فى عمرى مصير فى قلبى عشق نأىَ له العاشق .

قوافٍ نمت

صفى هوانا وخلا من المعاناةِ
وطاب اللقاء أضعاف مـراتِ
لنا بين لقانا كـؤوس آهـات
لها فى الصفا بالآهات حاجاتِ
أبا عشاق الليل منكم مثلنـا
ومنكـم مـن احتـرق بقهـر البليـات
دنا الحـب يحـسبه تـاجرا
ينال منه الحـشا بالتجـاراتِ
إنما نحن أرزاق طرحَتْ جنا
ماله غير وفاءِ الكيل بالـذاتِ
مالاطم العشاق كأس حبنـا
ولا صب لنديم زوىَ الخمـاراتِ
ولا قبض كفٌ العتاب على ليلنـا
ولا دنـىَ شمـسنا غـيم آتِ
فنحن سلسبيل حـب صـفوة
قوافى نمت ثم استراحت على صفحاتِ

أعطنـــى أمـــلاً أعانقـــه
وخـــذنى للعـــشق والغـــزل
وأســـقى العمـــر أنغامـــاً
تسكن بين الـــرمش والمقـــل
وأغـــب فرحـــة العـــشق
فى صمت أنفاســـك بالقبـــل
خـــذنى أجـــاذب ماشـــئت
دون حيـــــل أو خجـــــل
أروى خمائـــــل عينيـــــك
من نعـــيم الـــروض بـــالغزل
خـــذنى بغيـــر اســـتئذان
إذا اكتمـــل الفجـــر بالأمـــل
أو خـــذنى والليـــل يكتمـــل
والعـــشق يُمـــنح بالأجـــل

obeikandl.com

على صفحات الماضى

أكتب أسمك على صفحات الماء، أصرخ صرختى على صدى الأمواج وراء أفق البحار أجده أمير الاسماء أنزفنى دموعى، حرق كلماتى، أخذ منى كل وقتى .. كل حبى ، كل إحساسى، قيد إخلاصى بطيف منا وجهك، أصبحت كل أنسجتى، مصدر كتاباتى، أمل عمرى، لحظاتى، كيانى وذاتى أمسى وأصبح أموت وأحيا ألف مرةٍ فأنا خُلقت فداك، لا أطلب المستحيل .. لن أطمع فى غير كلمة وفاء تمنحنى الأمان تنام كل العيون إلا عيونى تسهر على حبك والحنان عندها تتوقف الدمعة فى عينى تختلج البسمة على شفتى، تختفى السحب وراء الجبال، تشرق الشمس فى كل طريق يهطل الأمل معقوداً بالعطاء ، عطاؤك أنت الذى أراه فى يقظتى، فى أحلامى أنت الذى أطمح إليه دائماً وأبداً.

صدرك أماني، عيناك مرآتي، ريقك دمي، انفاسك نبراتي، حبك يقظتي، هجرك سهدي وصـــلك أمنيـــاتي، ذاتك قبلتي وحياتي ، لولاك ما وجدت ذاتي .

obeikandl.com

على صفحات الماضى

فى يوم ممطر فاجأنى بعودته
وصب الحب فى يأسى عـذبا
فتنشقت الهوىَ والقلب مضطرب
والعقل يسأل من ذا الـذى صـبا
ثم أطل صغير العشق نائيـاً
يختلج بين قلبى وجوانحى حبـا
وزوىَ اشتياق قلبه إلى قلبى
ثم قال: كان البعاد فى حبنا ذنبـا
فقلت: ضَنِيتُ فى بعدك حبـا
وثغرى جفى من جفاك شرباً
أقدم لنشرب من أعماقنـا طربـاً
فأعماق الحب لا تعرف الكذبا
ها قد بـدت بـسمة رطبـة
وحبك أوحىَ للشاعر ما كتبا
قوافى أثمرت حروفها كتبـا
صيغت سطورها أجفاناً وهدبا

أغاريد

ثنـــاؤك مهـــداً اســـتباح
الرضى نعيماً علـــى هـــواكَ
علمنـــى أغاريـــد المنـــى
فى سطور غفت فـــى ســـناكَ
أواه يـــا شـــوق رأيـــت
الدنيا عهـــداً علـــى يمنـــاكَ
والعمـــر أغاريـــد زَقـــت
فرحـــة فـــؤادى بلقيـــاكِ
حتى تمنيت لو أننى شـــمعة
فـــى يـــوم مـــيلادك ألقـــاكِ
قلبـــى جـــوف رقيـــق
ما استباح من العشق سواكِ
حلمـــه أنفـــاس جلّهـــا
فى رشف الكـــؤوس شـــذاكِ
والليـــالى صـــمت أســـرار
همسها يصب علـــى رضـــاكِ
أطعـــت العـــشق بطرفـــى
حتى داعبت حلـــم مـــسراكَ

obeikandl.com

وسقيت الثغر بين الغمام
من حلو لذيذ شفاكِ
ثم التفتُّ تنبهاً بالضحى
كالشعلة تراخى على رباكِ
والهوىَ ينفخُ الثوانى
ساعات تلهو بين صباكَ

obeikandl.com

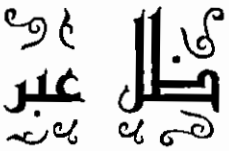

أفقـــت علـــى ظـــل عبـــرْ
خلـــف ظـــلال القـــدرْ
نـــادىَ بـــصوت مزدهـــرْ
جئـــت فأيقظـــت النظـــرْ
فالتفـــتُ بجفـــن منكـــسر
حيـــث اســـمعنى الخبـــرْ
قـــال بلهفـــة الـــصدر
بُعـــدك سَـــحَقَ الفكـــرْ
وصـــلك للعاشـــق عمـــر
والمنـــى فيـــكِ اســـتترْ
همـــسك ســـلاف درر
هل لى ابيـت هـذا الـسحرْ
قلـــت مهـــلا انتظـــر
أكـــاد أن أفقـــد النظـــرْ
شـــرَّفت ثقتـــى فخـــر
لـــك مهجتـــى فاســـتقرْ
روضـــك خميـــل زهـــر
والقلـــب لـــيس مـــن حجـــرْ

كـــأس الملامـــة انكـــسر
والحزن مـــن قلبـــى انبتـــرْ
كـــم عاشـــق قبلـــى صـــبرْ
يبتغـــى صـــبوة الـــسحرْ
اســـقنى بتلاقـــى الثغـــر
رحيـــق نـــشوة البـــشرْ
وزدنـــى غبطـــة عطـــر
تـــذيب فـــؤادى دهـــرْ
فكـــم مـــن عاشـــق غفـــر
وبـــات يـــنفح العطـــرْ

obeikandl.com

ما كان ضرك

ما كان ضـرك لـو كتبـت
الهجرَ سطراً فيـه سَـلوانا
أو عَـصفتَ الـنفس وهجـاً
يمـــد القلـــب أحزانـــا
وما كان ضـرك لـو كنـت
ســألت الطــرف هجرانــا
أو أودعــت الليــل ســهداً
يناجى الـــسر نـــسيانا
وما كان ضرك لو اسـتعذبت
الوصــل ورحمــت حيرانــا
اتحرَّجــت غــدراً فــسقيت
النـــوم بالعهـــد حرمانـــا
أيهـــا الغـــادى طعنـــت
حبـــا شـــفَّ إنـــسانا
طويـــت ذكـــرى كانـــت
للاعـــج الـــشوق عنوانـــا
أحـــسُك حلـــم نلتـــه
وتخـــالنى نهـــراً وبـــستانا

وحولنـــا لجـــة حنـــانِ
ضـــمت بهجـــة لقيانـــا
وتنـــشقت الهـــوىَ إنـــسانا
ابتغـــى الحـــب إنـــسانا
أمـــزج النـــشوة بالنـــدىَ
وأصبها فـــى ظـــلال دنيانـــا..
فلـــيعلم الـــدهر أنـــى
مـــا خـــشيت منـــك ســـلوانا
حتـــى إذا جهلـــتَ حبـــى
لـــن أنـــس الـــذى كانـــا
قلـــت غـــداً ألقـــاكِ
فبـــات قلبـــى يقظانـــا
نحتـــرى مـــرآك غـــداً
تُحدث الـــنفس عـــن لقيانـــا
يـــا حبـــذا لـــو رأت عينـــاك
شـــموعاً أضـــاءت مَمـــسانا
أو قبّلـــت لـــيلاً ارتـــدىَ
ثوبـــاً كـــالحلم ألوانـــا
شـــكله ظـــل روحـــى
يمـــزج الحـــب هيمانـــا
والـــورد ســـوارٌ كالـــذى
على خـــديك يفـــوح تحنانـــا

والـــشَعر خـــصلات مـــشتاق
كالنسيم كاد ينطـــق أحيانـــا
والعطـــــر أريـــــج شـــــغف
بـــــات ينتظـــــر لقيانـــــا
وعـــــذب الهـــــوىَ نـــــاداك
طربـــــاً فغنـــــى ألحانـــــا
وأكاليـــــل الحـــــب نـــــشوى
طيبها مـــن عـــرش ســـمانا
كادت تـــذيبنى مـــن حـــلاوة
العشق حتى ملأت منه فنجانا
أشـــربه فـــى أيـــام هجـــرك
وأطلـــــــب الله غفرانـــــــا

الهوى قدر

وضعت اسمك فى إلهام شعرى، فى إحساس قلمى، فى قصائد ذكرياتى، باسمك بدأت حياتى .

أنت إحساس قلبى، نور عينى، مراد وجدى، لذيذ شغفى، أقرب إلى قلبى من لفتة ذاتى .

أوجدنى فى شخصك أروق، فى نبضك عروق، فى شمسك شروق فى قلبك الشَفُوق، ليلة خلوة تضيئها شمعة شوق، صباح خجل، فرحةٍ، غزل، أيام عسل وجدت إسمك أجل .

openkanal.com

يا ليتنى

يا ليتنىَ بسمة علـى شـفاك
أشـدو بتـرانيم هـواكَ
أو قيثـارة تعـزف بـى
رقيـق اللحـن يمنـاكَ
تجذبها إلى صدرك والهـوىَ
يحـصى زفيـر رضـاكَ
وليتنـى كوكـب استـسقى
النـدى لـورد ربـاكَ
اقتـبس الـشوق كـأس
حنـانٍ لحـين ألقـاكَ
وليتنـى وردة أنتـشى
غصنها فـى خـصب ثنـاكَ
بـات يتمنـى لـو أنـه
صـحائف أيـام منـاكَ
وليتنـى دميـة رمـى بهـا
الهوىَ فـى حـضن صـباكَ
لتستريح وتغمـض جفنيهـا
فـى جنـة وسـادها رؤاكَ

obeikandl.com

أو ليتنـــى ســـارقة اســـتل
الـــدهر لموعـــد لقيـــاكَ
نرنو كما نـــشاء فـــى دنيـــا
ما ازدهر روضـــها لـــسواكَ
وليتنى ســـجاب أمحـــو مـــن
دفتـــر الـــسماء خطايـــاكَ

obeikandl.com

أفصح هواك

شقنى الهوىَ فأفصح عن هــواك
فإننى مضناك والشك معذبى
وظنون الخوف تخفق بمهجتــى
تسأل الهوىَ أن يمن بالتجــاذبِ
ومن الحب شوق يداعب مسمعى
يقول: أنت حبــى ومــأربى
كم من الأشواق تــدانت بــى
فما استجبت لغير حبك معذبى
واليوم على الغيوم رأيت سحابة
سألتها..هل أنت صادق أم كاذبى
أجابت بحديث يطفــئ النــار
وتارة يلهب فى قلب جوانبى
وحنين يرق بقلــم خطــابتى
تشدو المحارم بــألا تقربــى
فكيف الوثاق منك يا شاعرى
لأدرك بالطمأنينة صدق تجــاربى
أفصح عن هواك فــإن دنــا
نلهو فى الغزل بشوق تجاذبى

obeikandl.com

يطيب السكوت بطيب الهوىَ
وتهمس بأمل التلاق حواجبى
أفصح هواك فلو نلتقى ننـــال
من رشف الثغور أعذب المشاربِ
ويسخو العناق بأطياب الرضا
حتى تفور الرغاب بمطـــالبى
ويروى الإيقاع عن ما جرىَ
خلف الجدار من صـــبو تـــداعبى
فتنتشى العواطف بالحب وتزدهر
بلمس الأيادى حنين تقربـــى
أفـــصح هـــواك فـــإن تقـــل
نقضى الليالى جنبك إلى جـــانبى
فنملأ من الريان كأس الرضا
يأمر اللواعج أن تلبـــى مطـــالبى
ونقض السنين والأيام تـــضاعف
لنا اللقاء فى الضحى والمغـــاربِ
وننظم الشعر قصائد فلتسترح
على مدىَ الدهر تتألق فى كُتَيبى
فالشمس أفصحت عن سكونها لليلِ
أسعَدها برؤىَ جمال الغياهبِ

أطلال أمواتى

أنـــت فجـــر ليلتـــى
أم أنـــت هبـــاء لحظـــاتى
أنـــت مـــستقبل تـــصورى
أم أنـــت ســـراب أمنيـــاتى
أنـــت أعيـــاد دنيتـــى
أم أنـــت أطـــلال أمـــواتى
أثـــور وأهـــدأ أهـــاجم
ظنـــون الـــشك فـــى ذاتـــى
أجبنـــى معـــذبى فأنـــا
بين زفـــرة مـــوتى وحيـــاتى
أجبنـــى بـــأحرف أنـــسج
منهـــا للعاشـــقين ..لـــذاتى
أجبنـــى بنظـــرة تكبـــل
الرضـــا بقربـــك الآتـــى
أو أجبنـــى بكلمـــات تـــصهر
الـــدهر وداع بـــين شـــفاتى
أجبنـــى مـــولاى تكلـــم
لكـــى استـــسلم لحيـــاتى

مـــن أنـــا وقـــد دخلـــت
الطبيعـــة ببطـــأ خطـــواتى
أجبنـــى إن عـــز الكـــلام
بطـــرف عينيـــك اللـــواتى
حَضَنَتْها الشمس واستسلمت
لهـــا ســـماء زفراتـــى
يموت مـــن يمـــوت وتبقـــى
على مـــدىَ الـــدهر مرآتـــى

obeikandl.com

الموت يطعن الحب

لاشئ لدىَّ الآن لا الحب ، لا النسيان ، لا الوصل، لا الحرمان ، لا الغدر لا الانسان .

فانزويت بين القدر والزمان يُسقط على الرؤى هشيماً، أحيانا عندما تغفى الأجفان يقودنى إلى ما كان يزوى بى بين خيوط الوهم كأننى حجر صامت فوق تراب الأحزان أسأل نفسى هل الإنسان هو الموت كما قال الشاعر :-

هـــل يطعــن الحــب المـــوت
أم المــوت يطــعــن الحـــب

هل يطعن القمر الشمس فيموتان، هل فرغ قلــب من أحببت من الحب وأصبحت مهاناً أشــرب العــشق حميماً من وراء الذكريات :-

هــل ليــس لــدى الآن غيـــر
متى أموت وفى أى مكـــان
هــل ليــس لــدى الآن غيــر
بقايا احتراق إنســـــــان

obeikandl.com

الموت بطعن الحب

هذا حبيبى غافل فــى منــام
وجفنى ثــائرٌ حــائرْ لاينــامُ
استباح دمىَ ودمعــى مُــدام
كأن صبرى مهدٌ وساده نعامُ
حتى شوقِىَ الناعم يرشفه حطام
ظلم مفتــرىَ قولــه حــرامُ
هبته فى نفسى حبيب الأيــام
حتى هاجت بمهجتــى الآلامُ
ضــعيف أنــا ذنبــى غــرامٌ
أرهقنى جفنى قليلاً ما ينــامُ
أعطيت ليلى تنام به الكــرام
وليل غيرتى ســهرٌ وظــلامُ
حتى حين أبكى الصمت كلام
فقصة حبــى بــدايتها ختــامُ

obeikandl.com

تركت الهوى

تركت الهوىَ وفى القلب لوعــة
تناجى الغدر تَحــسُفاً ولينــاً
سكن الوجود والقوافى بيننــا
تُلهب الفؤادة حسرة وأنينــا
أخفى مهانتى فى داخلى فيفــضحنى
دمعٌ يجرى على الخدود حزينــا
ومن حولى ملامة تشدو بلوعتى
الذى خدعك قلبه لــن يلينــا
أتذكر كيــف كــان شــوقى
حين ضاقت ذكرياتى ســنينا
وكم كنت إلى لحاظك عطشىَ
أشرب المرَّ أحــسبه حنينــا
حبك فى دمــى لــست أنكــر
ولكن أصون النفس عن الغادرينا
كم من نشوة أهملتها بعزتــى
وأبن التذللُ أن يكون معينــا
ها قد قتلــت ثالثنــا بيــدك
وأصبح الــذى بيننــا دفينــا

أراك كوردٍ أهــدىَ للعــشاق
نكهتَه واستبقى شوكه فينــا
فإن هزنى الوجــد أن أبنــى
فكيف أبنى وأنت من الهادمينــا

obeikandl.com

عطر الخريف

اشتاق فيك عطـر الخريـف
الساهر الحائر بأشلاء الصبر
وأحلم أنك تحملنـى لليـالى
الهوىَ شوقاً بابتسام السحر
أصافح الزمان أمام راحتيـك
تحت السماء التقـى بـالفجر
أشتاق فيك حنـان طفـولتى
ينتشى ببسمة تلهـو بـالكبر
أشتـاق أبدل آهات قلبـى
أمـزق اليأس بصفاء القـدر
بشوق المنى بزحـام الهنـا
باشتياق قلبك بنفحات العمـر
أشتاق فيك كل شئ يـسقينى
الوفاء صدقاً بخفقات الصدر
أشتاق زمانى أشتاق مكـانى
أشتاق عنوانى لدنيا البـشر
أشتاقك تشع نوراً بملء أجفـانى
تلمم بقايـا الـدمع كـالعطر

opeikandi.com

تمزق أنياب الماضى بـــدفءْ
شبابك الزاهر بألوان الزهـــر
أشتاق عينيك بين العاشـــقين
لا أظنها من طين بل إلهام شـــعر
التهمَ أحساس مهجتى وشدىَ به
لحنـــاً ينـــاغى قوافيـــه بـــالوتر
أشتاق صوتك لحنـــاً يغـــرد
أشواقاً فى ليل مشتاق للعمر

oberikandl.com

لا تلاقيا

أواه يـــا ليـــالى أعرضـــت
عن ضعيف تـــراءىَ باكيـــا
جنـــبَ الـــرؤىَ صـــريعاً
يبكـــى فـــراق ســـاقيا
تـــرك صـــبابته حيـــث
الجـــوىَ واقـــفٌ عاتيـــا
كأنـــه غـــض كـــساه
الخريـــف أوراقـــاً غواديـــا
ســـقاها النـــواح غايـــةً
فاستنزفت من الدمع قوافيـــا
لفهـــا الجليـــد ومـــاج
بائـــساً علـــى أن لا تلاقيـــا

obeikandl.com

إســـتلَّ الهجـــرُ شـــوقى
وداعـــب النـــوم أجفـــانى
ولـــم يعـــد كـــالأمس قلبـــى
لاعجـــاً بعـــشق أبكـــانى
وهـــذا فـــؤادى فـــرغ
من الذكرىَ وغفى على النـــسيان
وبـــدا يـــراقص الـــنغم
كالبسمة على فـــاه نـــشوان
يطـــوف خمائـــل قـــوم
يتلـــذذ أن يـــشعلها بنيـــران
كالوبـــاء ينـــساب نـــشوة
يسْطر على المجانين أمـــانى

obeikandl.com

لِمّا وقدَ السوق

يا قلبى إبْقَ علـــى الـــذكرىَ
فمـــــالى بوصـــــلهم أمـــــلُ
اســـــتحال العتـــــابُ بيننـــــا
والعـــــين دمعهـــــا خجـــــلُ
لِمْا وَقدُ الشوق فـــى قلبـــى
وأحبتـــــى بـــــالهوى هُـــــزلُ
كنـــــت أمـــــلاً كأســـــى
فأفرغتُـــه عنـــدما رحلـــوا
لمْ أشـــتكى ولكننـــى أســـأل
هل لى فـــى وصـــلهم حِيـــلُ

obeikandl.com

لك فى من أحببت محبته
وإن جفا لاتكن نادما
له من جفاك غير مودتك
فلا تغدو على حبك راغما

obeikandl.com

عشْ إنت

اللقى إن دام الوفـــاء قريـــب
وكل مسافر ينادى حبَه حبيبُهُ
قلـــت مـــسافرٌ أم لـــم تقـــل
فالشوق واحد والدمع نادبُـــهُ
عش أنت حتى الضنى يأخـــذ
من قلبى أنا مضناك نـــصيبُهُ
يتسللُ إلى جوارحى يلهب مهجتى
بعهد انتصر على الظنـــون لهيبُـــهُ

obeikandl.com

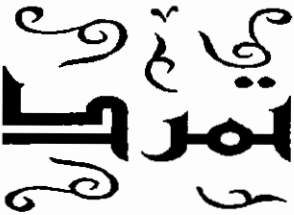

عشت العمر حزينـــاً تائهـــا
والأيام كأس ظالم الوجـــدان
أنا ما جنيت على الدهر ولكن
الدهر جَنىَ علىَ بالحرمـــان
حياتى كالبركان تثور وتهـــدأ
يقلقها غدٌ ممتلـــئ بالـــدخان
تباع وتشترى كأنها ضـــياء
تضيئ سكون الليل بالكتمـــان
ما أنا جبان ولكـــن يـــشقينى
نزيف دمعى ولم أكن الجانى
الويل لو سألتَ عن عمر نهايتى
والويل لو تجاوزت الكلمات لسانى
ومن سيرحمنى لو أنا مزقت الظلم
وتمردت على الحرمان بالجمود والعصيان

obeikandl.com

إناء بكائي

ليلة الصفا أخمد صفوها
وأبات عليلاً دائى دوائى
كاظمة الغيرة متعبة الجوىَ
كأن البحر إناء بكائى
القهر بعلمى شئ مُكرهٌ
وحظى أطاع القهر بشقائى
ألا مِن عادل فى الدنيا عنده
لمُصرع النفس مشارب ماءِ
أسير كأنما الذل حاجته
يتسول حسرة الجراح بالإخفاءِ
متعب أصبح بالجوىَ سئماً
أجهشه بخل منعم الشفاءِ

oberkandl.com

قــدر غفـى علـى وجنتـــيِ
ثـم أفـاق مستصرخـاً بالنــدمِ
جفنـــه جريـــح يبكـــيِ
تجلـــد الفـؤاد علـى الألــمِ
تـراخـــى حيـــث شُلّـــت
بصيرتـــه ثـم ارتطم بالغمـمِ
حطمتـــــه قيـــودٌ توارت
بالظلم على مسمعه وبالصممِ

obeikandl.com

الرحيل

اليوم لـــك كأطيـــاف العبيـــر
والغد ظامئ يشرب الرحيـــلْ
ما هان دمعى على قلبى الـــذليل
وأنا أتسول الحب من الخليلْ
أترعت زوافـــرى كالطفـــل الصغيـــر
ابتسم على جناح الليـــل الطويلْ
كلما تمنيت أن تمن بنظـــره
عاودنى اليأس بأحلام المستحيلْ
ألف ليلة سرت على شواطئ
السواد ألمـــم حظـــى القليـــلْ
أطوف على أحزانى يسكرنى وجـــدانى
أسأل أيامى الـــصبر الجميـــلْ
اليـــوم لـــك والغـــد لـــى
ظلام يبكى سحابات الأصـــيلْ
وخوف الرحيل يضيئ قنديلا
شُعاعه يحرق قلبى النحيـــلْ
والشمس تشرب عمرى كأساً
وتسقى أشواقى لأجذاع النخيـــلْ

obeikandl.com

وقصائد شعرى لا تكفنى لتبكيـــك
ببركان يفور من دمعى العليلْ
اليومَ لك قطوف من وجدانى
تسألك بأحزانى من حبك دليلْ
اليوم لـــك أعينـــى تناديـــك
بصرخة الأسير لا تدعنى للرحيلْ
لا تدعنى أنينا لمضاجع الراحلين
فمن سيرحم العاشق القتيـــلْ
أنت الـــذى عـــشقته شـــغفاً
وسيبقى عشقه من السماء هطيلْ

obeikandl.com

لا تلقانى

إن ضـــاق بحيرتـــى مكـــانى
أوعـــز الـــصبر بزمـــانى
ســـأعود وحيـــداً لأحزانـــى
ضجيجاً للـــراحلين وأغـــانى
أنينـــا لمـــضجع حنـــانى
ذكـــرىَ فـــى نفـــس إنـــسان
رحلـــتْ عنـــى فـــى ثـــوان
ورحلـــت بالـــسكون أمـــانى
سافرتْ إلـــى غـــدى الـــدانى
رحلـــتْ بلوعـــة حرمـــانى
جفـــت مـــواطن خلانـــى
سارت إلى حيـــث لا تلقـــانى
فكتبـــت بقلـــم وجـــدانى
وبكيـــت بقلبـــى وأجفـــانى

ما هجرتك وبقلبـــى رجعـــة
لا والذى شـــفانى وأضـــناكَ
كنـــت أهـــيم وكنـــت تجهـــل
إننى رغم الـــصدود أهـــواكَ
دُمْ للهجر والصدود معـــذبى
وأشرب من كأس صديد مضناكَ
كنـــت للقلـــب ورداً فـــرواكَ
وأصبحت مذ شَقّك الغدر أشـــواكَ
اشتكى للمضاجع جنبى وثار
ثم أقسم على أن يجرح خديكَ
لا تسألنى كيف قسوتَ وقد كنـــت
ألينَ من صـــفوك يـــوم ذاكَ
بدلت ســـعدى حقـــول حقـــد
طفت أشواق قلبـــى فجفـــاكَ

رفقاً بقلبى ما عشقت سـواك
نسيت الهوىَ وهجرت مـضناكِ
عزْ الكلام والقلـب مـضنى
بائس يعذبـه طـول جفـاكَ
يشتكى للنجوم أشواق حـب
راودته ذكرىَ خلّدت فبكـاكَ
أطوى الليالى الجفن مغمض
والدمع فيضه يصب فى رباكَ
والشواطئ ساكنات تأبىَ أن تتحرك
ترقب الموج عله يمن برؤيـاكَ
يا من سكنت زورقـاً دعـاك
لهجرى فطويت بشراعه ذكـراكَ
حطمت بقسوتك نفساً رماهـا
الهوىَ فتاهت فىِ درب مـسراكَ
جفت المراقد تنـاجى طيفـك
حتى هزها وقد الشوق لرؤاكْ
وأيقظتها مشاعر كانت تخفيهـا
فراحت تشتكى للأشواق عينيـكَ

تحن للعتاب ولكــن يــشقيها
صمت عفيف المطالب دعاكَ
إلى فؤادى الذى أمسى عليلاً
وأصبح يشتهى صفو دنيــاكِ
قصدكَ مفتون بالتواصل يطمــع
عطف الطبيب فرفقاً بمرضاكَ
إن لك فى دنيا الهوىَ تعددى
فصبرى حتى تضمّنى فى ثــراكَ

obeikandl.com

هاجرت الطيور

هاجرت الطيور ولـم نلتقـى
والشمس غربت عن زورقى
والـصيف انتهـى مـشفقى
فـسقيت بـدمعى زنبقـى
من وسط الضفاف ولم أغرق
فى قلبـى حريـق محرقـى
أبكـى بـصوت ولـم أتـق
منتهـى غريـق مرهقـى
نصفى غريق فـى زورقـى
ونصفى مذعور ولم يُـصدق
أقفرت الشواطئ ولـم نلتـق
تحـت شـراعى الفـستقى
والشمس أشرقت على مـشرقى
وعينى فـى كتـابى الأزرق

يوم اللقاء

على متكئ الأهداب تغفو فى قاع النوم حول آفاق النجوم وبين خمائل الفجر . والكون خلايا تجمعنا نبضاً ودماً، كأن الدنيا يوم لقاء، وكأننا تلَ شوق على وجنات شباب نطوف فوق الأرض ويشطرنا الزحام ثم نتلاقى على ثورة حنين فى كوخ شتاء، يحضن الدفء أنفاس الليل وصمت النار ضياء على متكئ الأهداب نستل الدنيا من فيه الأجل . ونجرى حول مفارق السحب عند ملتقى النهار، خلف مبسم الشمس أمام هضبة المرجان فوق أصداف اللؤلؤ بين الحيتان نستقى ماء .

obeikandi.com

شئ فى كيانى

سألت عن الحب والأمانى
فقلت شيئاً فى كيانى
إنسان يهز.. وجدانى
ملكى فى الهوىَ سلطانى
روضى فى الدنيا وبستانى
وطنى، مدينتى وعنوانى
إلهام وجدى وألحانى
نبض طفلى فى أحضانى
عصفور يغرد بلسانى
قصائد شعرى وأوزانى
ربيع أزهارى وأغصانى
عمر أيامى وخلانى
أهدىَ الشوق لحنانى
بحب إنسان لإنسان
بإذن الأقدار اشترانى
أحيا مشاعرى فى ثوان
أشعل نشوة بركانى
بدفء الكلمات أبكانى
حب شوق وأمانى
إنسان يهز وجدانى

obeikandl.com

آدم وحواء
إلهٌ بينهُ

هو أول بشر فـى الـسماء
هـــو آدم وأنـــا حـــواءُ
هو الرجـال وأنـا النـساء
هـو حيـاتى ولـه الـولاءُ
هو الماء والخبـز والهـواء
هو الـصيف وهـو الـشتاءُ
هو الحب والقلـب والـشفاء
هو أسرارى السوداء والبيـضاءُ
هو نـبض قلبـى والـدماء
هـو جنـة مكـانى والمـاءُ
هـو تـرانيـم شفتـى السـمـــراء
هـو آدم و أنا حـــواءُ
هو طبيعة الحيـاة والهنـاء
هو طفولتى الصماء والخرسـاءُ
هو اعماق نـشوة المـساء
هـو حلـم وهـو الـشفاءُ
هو الغزل والزجل والـدواء
هـو وأنـا والعهـد سـواءُ

obeikandl.com

هو العزيــز وأنــا الحــسناء
هـــو آدم وأنـــا حـــواءُ
هو عزمى فى السراء والــضراء
هو حبى وســمائى الزرقــاءُ
هو حبى حبيبــى دون ريــاء
هـــو آدم وأنـــا حـــواءُ

obeikandl.com

عيناك دنيتى

يا أيها الظل النابع من نفسى
أحسك سماء ثامنـــة للبـــشر
وجهك روضى وعيناك دنيتى
أحيا وأموت فيها إلى آخر العمر
قلبك فـــضاء هـــاجرت إليـــه
قصائدى ثم استراحت على سرير الفجر
جبينك شمس تعلـــو وتهـــبط
ترمى للضحى أسرار الزهـــر
صدقك إنجيـــل علّـــم البـــشر
كيـــف يطفـــئ جمـــر الثغـــر
وسادك حلـــم كـــل عـــذراء
تستحى رضا روحك على الصدر
أحسك تجدد ثـــوب طفـــولتى
أيها الشاعر الناطق بالـــدرر
أحسك تاريخ يتوج مـــيلادى
أحسك سلالة كلمات الـــشعر
أحسك سفن تترفق فى هـــواجس
أحلامى تحت الشمس وعلى النهـــر

obeikandl.com

أحسك مجـــدافـــاً يكابـــر الأمـــــواج
أحسك قنديلاً فى شرفـــة القصر

obeikandl.com

رقيق الطرف فى أحضان المساء
مرهف الشوق كأنفاس اللقاءِ
ناعم الصوت كابتسام الحياء
ساحر الجوىَ كأقداح الشتاءِ
بارق الوجه كإشراق الضياء
ساكب الحب كهطيل السماءِ
رائع الفاه ككؤوس الشفاء
مورق الخد كأشواق النساءِ
عاشق الليل كأحلام الصفاء
مبدع الحديث كلحن الوفاءِ
ندىَ العشق كرشف الهناء
عذب الحب كماء الوضاءِ
منعم الوصل كنفحة الهواء
ساقى الورد كالنشوة بالخفاءِ

obeikandi.com

ضحايا

تأنَّ.. عنـفُ الرحيـل أقبـل
وقـــد بـــدت زوايـــاهُ
وغـــرد بلبـــل الحـــزن
خـــلال الليـــل نجـــواهُ
بـــسلاف يـــشبه الرثـــاء
صـــوت الـــضحى شـــكواهُ
تـــأنَّ فـــنحن مـــن طغـــى
عليـــه الرحيـــل فأدمـــاهُ
بكـــى بلـــوىَ الفـــراق
بدمع حتى تفجـرت عينـاهُ
كـــأن الـــضنى كـــأسُ
حريق فـــى القلـــب شـــظاياهُ
وكأننـــا ضـــحايا وصـــلٍ
كـــسرابٍ ضـــاعت عطايـــاهُ
لمَّمْنـــا مواجَعنـــا وســـرنا
خلـــف بعـــدٍ مـــا احتملنـــاهُ
والـــصبر مـــضجع يـــسألنا
مـــن عهـــد الحـــب أوفـــاهُ

obeikandl.com

إعتراف

نعم أحببتك فى السر والجهر
وطبعت الذكرىَ على شفتيك فى الثغـر
واستنشقت جيد أنفاسـك عطـرا
يفوق عطر الـورد والزهـر
وطوانى شوق قيدنى بـسحر
ألدُّ للقلب من نفحـة العطـر
نعم أحببتك فى السر والجهر
وجاذبتك يوماً أو يومين فى العمـر
وعينى أطالت إلى عينيك النظـرَ
حين أضاءنى ضوء لم يضئ من قمر
وجنيت ثماراً لم تجـنَ مـن شـجر
سقاها غـدير لا ينهمـر مـن نهـر
نعم أحببتك فى السر والجهر
ولامستك بيمينى وجاذبتـك بالـصدر
أكنت تعاهدنى على الفراق والهجـر
تذكر إن مـازال فـى قلبـك ذكـرى
قلت سيبقى عهدك على العمر
ولكن لن تستبقه إلا من السحر للفجر

obeikandl.com

حبيبى، أنـــت حبيبـــى ولـــى الفخـــرُ
وسيبقى هواك فـــى الـــسر والجهـــر
فها قلبى بحبك كـــاد ينفطـــر
ولكنه أسير هواك على الدهر
مزدخر حبك كـــأى مزدخـــر
محتاج إليك كما أحتاج للقبر
نعم أحببتك فى السر والجهر
ونظمت فيـــك قـــصيداً مـــن الـــشعر

oberkandl.com

صابر حتى يمن الزمان بأمانينـــا
ويحظى التواصل بسلاف تلاقينـــا
وتشرق شمس التجاذب تـــسقينا
مشارب تروى بالندىَ لياليا
تبلل بالشوق مراشفنا حنينـــا
وتسقينا كما لو كنا رياحينـــا
رياحين تنفح الهـــوى فينـــا
كأس نشوة ســـقى المحبينـــا
يشدو بهـــاء الوجـــود حينـــا
وحينا يلامس بالوفاء أيـــدينا
أيا عشاق النيل هاجت مآوينا
تنشد كـــوثر الخلـــد يحينـــا
بوصل يذهل الليـــل بقوافينـــا
يشاطر الدنيا حبـــاً وأفانينـــا
يستوقف الأيام تجدد أماسينا
تذوى على محيا الغزل، تُلاقينـــا

obeikandl.com

أضم شوقي

سيدى إننـــى أحـــيط أشـــعة
نورك البعيـــد بكـــل كبريـــاءِ
أسدل رأســـى خلـــف زنـــدك
وأضم شوقى تحت الـــسماءِ
أشم نكهـــة نبـــوغ الـــضياء
أرقب شمسك على جبهتى السمراءِ
لحظة اليأس قد خلقـــت للـــسلوان
ولحظة يأسى تمردت على أعضائى

obeikandl.com

ضنى حرمانى

أبت عناق الطيــف أجفــانى
وصاحت ابتغى أعطــاف إنــسان
وضج الدمع فى عين تحنانى
ظلمٌ!.. فوق الضنى حرمانى
وبعدٌ صاح بقلبــى روعنــى
اشتكى حرقة شوق أضــنانى
ودمع الفــراق فــوق الخــد
أدمى قلبى، أحرق أغــصانى

obeikandl.com

إن مت فداك

حين أمسى أكلم عينيك
أسألها هل قبل موتى ألقاكَ
وحين أصبح أحاكى طرفك
هل إذا مت يفجع الفضاءُ مأواكَ
ودعتك بذاك الدار حتى
بكيت وبكت عليه عيناكَ
وبادلتك الدمع حتى ابتل
بهطيل العين درب مسراكَ
ونُحت كأننى بقايا نفس
أكابد اللهب لأعيش فألقاكَ
وبكيت ومات البعاد منى
وبات الفراق ينعى ذكراكَ
ودعت دهرى فلا تلمنى
وأعلم بأنى إن مت فداكَ
وبلغ الرقيب بأنى ما خشيت
اللوّام عمرى ما عشقت سواكَ
حبك روحى ودمى ومنيتى
لو لمحة بالخفاء فيها أراكَ
أقبل زائر الليل بخيال
الدجى لعلى أشم هواكَ

obeikandl.com

انتظار

انتظرتـــك والأيـــام بـــواك
أحـــدث الـــدهر عـــن مـــابى
أنـــاجى النجـــوم لعلهـــا
تحدثك عن ما حـــل بحـــالى
أقبـــل الـــريح هـــل أخـــذ
منـــك لغرامـــى شـــداوى
اشـــتكى للـــشمس علَّهـــا
تجفف الـــدمع مـــن ردائـــى
يتملكنـــى اليـــأس أبكـــى
يـــشفنى الوجـــد لـــشبابى
وانتظرتك مُلك إن حـــل بـــى
انحنيـــت تـــضرعاً للتلاقـــى

obeikandl.com

إشتياق

إن نـــــام جفنـــــى أرى
طلائع طيفـك فـــى منـــامى
كالنـــسيم يـــنفح الـــشوق
ملتهبـــاً بالـــدمع أمـــامى
يقبلنـــى بطـــرف يعتنـــق
أنفاســـى يـــأجج غرامـــى
كأنـــه اشـــتياق متـــيم
يسقيـــنى كأس مـــدامـــى
أو كأنـــه يـــسارقنى المنـــام
حتى أخط على صفحتى كلامـــى
شـــأنى أن تمـــضى شـــهور
البعد كـــى أســـتعيد أيـــامى

obeikandl.com

كيف تنساني

من الشوق قلبي ضـــاق بـــي
حتى الوجد والحـــب جفـــاني
وأصبحت بعدك عاشقة مانـــابني
من الهـــوىَ غيـــر هـــواني
أنت الـــذي علمتنـــي أميـــل
نحوك وتعلمت كيف تنـــساني

obeikandl.com

وليد صفاك

إن قلبـــى وليـــد صـــفاك
يمـــوت إذا مـــات هـــواكَ
وروحـــى يـــوم ميلادهـــا
اشـــتهت أن تـــسكن مـــأواكَ
أنـــت النعـــيم بوصـــلك
رقـــت وتنـــشقت صـــباكَ
كأنهـــا وردةُ مقلـــةٍ
تساقت مـــن رشـــف لمـــاكَ
أو كأنهـــا زهـــرة زنبـــق
ما تعلمـــت الغـــرام لـــولاكَ
خرســـاء تجيبـــك كواكبهـــا
بلغـــة الـــشوق تلقـــاكَ
كل ما قلـــت تعـــالى قالـــت
ترفـــق مقلتـــى فـــداكَ
إليـــك عمـــرى أســـكبه
كؤوســـى مـــدامٌ لقيـــاكَ

opeikandi.com

كان وهما

فى هــزة شــجر القلــب ذلُ
فى لمح البصر الحــب قــلاً
كالثلج ذاب بــالفؤاد وضــلَّ
كالدخان لا تــرى لــه ظِــلاً
كيف العــسل يــصبح خــلا
كيــف الحبيــب جفــا وقــلاً
لم يعد للخوَّان فى قلبى محلُ
كان وهماً بالإحساس تــسلَّى
فليكن ذهب لن أصغ منه حليا
كان حباً كــان عهــداً فحُــلاً
منها قد دنى الفــراق وهــلاً
موعد الرحيل والقلب اعــتَّلاً
فلا تسألنى لم أعد أذكــر إلاَّ
خوانٌ خــدع القلــب وقــلاً
جبارٌ هاننى من أجــل فلــة
على أيدى كل الناس تتــدلىَ
ليت يومهــا اللــسان شُــلاً
أو ليت حتــى العمــرُ ولــىَّ

خرساء خزام

أنا فى الهوىَ خرساء خــزام
أنا بــسمةُ الليــل والأحــلام
أنا مشوار الحــب والغــرام
أنا قــصة الكاتــب للاعــلام
أنا الواقعُ الصامتُ على الــدوام
أنا العاشق العاجز عن الكلام
أنا عاطفة الحس التى لا تنامُ
أنا التى لا أسأل ســر الأيــام
سرُ لهفتى وشــغفى للــسلام
وحنين وجدانى للحن الابتسام
أدمعةُ حرمانى ليست بــآلام
ولوعة هجرانى ليست بحرام
وإحساس وجدانى ليس بهيام
أنا فى الهوىَ خرساء خــزام

obeikandi.com

رد قلبه

لك خمائل عطـرى زهـرى، عطـائى احتـوائى وطاقاتى، أمنيتى أن أكون نساء العالم فى امرأة واحدة . تسعى دائماً كى تستريحَ على قلبك الذى صالحنى مع الزمن وجعلنى فوق ضفاف حنانك الذى أثبت وجـوده فى دنياىَ وسرى إلى زوايا قلبى حتـى أصـبح فـوق فرحة مولدك ثم استرحت أنا وحبى وصدق مـشاعرى فوق رقة مودتك والحنان .

رد قلبـــي وارفـــق بـــصبوته
زهرة توصـــل الحـــب قويًـــا
تنفح العطر وبطرفهـــا قلـــبُ
مرهف يرشف الـــدفء لقيًـــا
يشتهي التـــل خلـــوة تـــلاق
تسقي الهوىَ ظاهراً وخفيًـــا
يسيل منها الـــشوق متكبـــرٌ
كما طلع الفجر ممتعاً شـــهيًا
ضاحكاً بالأرض كهمس النـــسيم
يطالع الغـــصون حبـــاً نـــديًا
يشتهي تقبيل الروح ولا يخـــشى
قولـــة العُـــذَّال لو قبَّـــل يـــديـــًا
أروع مـــن الغـــــزل صمتـــه شتـــــان
بينه وبين من تـــشهَّى عليًـــا
الجمال وحيٌ يـــشبه طرفـــه
والدنىَ لحظـــة نظرتـــه إليًـــا
كأن الخزامى يستقي من ثغره
وكأنه شعره من نظم قوافيًـــا

أملكه للروح خفايـــا معطـــرة
تتهدّل بمعسول اسمه بين شفتيا
وحنين الحروف دمع نـــازف
يستهدف اللقاء دائماً ســـوياً
يطلب الأمس إن بكت صبوته
يـــرد قلبـــى مادمـــت حيَّـــا
عتبى على الرحيل ومنه حزنـــى
سقانى الوداع ثم استراح على راحتيا

oberikandl.com

رنيم

لا فرق بين الشمس والقمر ورؤيتهـا
رأيت الورد فى لون وجنتهـا
كأن العناب قد عبَّ شـفتيها
وغفى جنيناً فى أنس بسمتِها
ثم استيقظ على ضوء ثلـج جبهتهـا
وقال السعد فى صفو صبّوتها
ما الخيال ما الوصال إن أهدتك صـورتها
ما الهلال ما الغزال إن بدت طلعتها
من رنيم العـشق اشـتعلت نبتتهـا
ومن رنيم الغزل ترسـل غمزتهـا
هى للشاعرة إن غاب القمر شمعتها
وإن جف الماء بالحب روتْها
وهـى للشـاعـرة كنـز دنيتـهـا
وما الشاعرة إلا روض فى جنتِّهـا
دلوعة الشمس كالـشمس صـفتها
تحرق حصاد الشرق دمعتها

قـــوافى شـــعرى أنظمهـــا
قـــصائد اســـتباحها قلمـــى
وأمـــانى الحـــب أشـــعرها
بـــين أهـــدابك حلمـــى
مناف اســـمى بـــين شـــفاك
أهـــدىَ لطفولتـــك نغمـــى
صـــاح بـــصدق الحنـــان
أحيـــا الفـــؤاد مـــن العـــدم
صـــار كتلـــة أمـــان
يربطها حرفـــاً مـــن إســـمى
جمـــع خيوطهـــا قيـــدا
حن واستسلم لـــه معـــصمى

obeikandl.com

إن بدت فى الليل كأنها كواكبــه
يسرى الخيال على ضوء عينيها
جمال الهــوىَ فيهــا أغنيــة
ربها من فردوس الدلع أعطاهــا
إن قلت الثغر كالــدر ثغرهــا
وسائل العطر يفوح من فيها
بها طرف أحــسبها المهــاة
بل مهرة ينساب الشوق من رياهــا
حفيدتى بربى فيهــا ســحرٌ
أخلصه تشع الشمس من محيَّاها
وصله للجوا عناقيــد روض
غب لقلبى من الحنان وسقاها
أقبلها وأهدى لكل من يشتهى
منها حبها فالحب بين يــديها

obeikandl.com

إيلاف

من لى فى الأرض غير حبك
فالحب لغيـر طرفـك حـرامُ
نور تسرَّب من حنـين قـدَّك
والحسن فيك خيال وأحـلامُ
روى الثغر تـرانيمَ اسـمك
وصـفا للـشاربين مـدامُ
كأنك صورة رسـام كملـت
وصلك للناظرين صحو ومنامُ
إيلاف سـكن الـورد خـدك
والشوق فى شـفتيك كـلامُ
حفيدتى التف السعد حولـك
وكسا جمال وجهك الابتـسامُ

obeikandl.com

للمليك

بأصدق الوفاء للمليك أهـدى
حبـى عبـر وريـد يـدى
وبفصح اللسان أشدو وأبدى
كم تضاعف الهوىَ من نجد لكبـدى
يا أمة الإسلام فى الإسـلام نجـدى
قتل اليأسَ بـسيف التحـدى
صارع الصعاب بعـزم مـن الجـد
بالسيف والإيمان صائن العهدِ
حامى الحرمين صادق الوجدِ
كريم الصفات خفاقاً بالمجـدِ
تتبارىَ مشاعرنا شـامخاتٌ بـالودِّ
لك الوفـاء مكلـلٌ بالـسعدِ
لـك التعبيـر تنـاثر بالجـدِّ
فرط حنـين يقبـل الأيـدى
لك التـاريخ مُتَّـوج للأبـدِ
لك النصرُ يا صادق الوعـدِ
لك أخفى أكثـر ممـا أبـدى
لـك حـب الأبِ والحـدِّ

obeikandi.com

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«الختام»

معنى الحب في نفسي

الحب عاطفة إنسانيه نابعة من الإيمان ملهبة بالشفقه التى تنصر البشرية المظلومة على البؤس والحرمان، هو الذى يعمل لإصلاح الناس من الكذب والخداع والغش والتمرد السائد بين الحاقدين من البشر، ويجعل الحياة سعادة وحرية قوته قوة مستبدة نحو إصلاح البشرية بالعدل والإيمان والمنطق الذى به حقائق الكون وأسرار الوجود لا يحتاج التأمل فإنه حقيقة فى قلوب المسلمين صواب فى عقول الشعراء والمفكرين وكل الناس يدركون هذه الحقيقة، حقيقة الحب، حب الله ، حب الوالدين ، حب البنين ، حب الوطن، حب النفس . وأما من يعميهم الجهل عن الحب فهم الضالون لأن الحب هو الإيمان كما قال جبران خليل جبران :-

« إن الحياة نصفان نصف متجمد ونصف ملتهب فالحب هو النصف الملتهب وفى رؤياى يؤكد أن الحب مظهر من مظاهر الإيمان .

إذا فى الحياة شئ واحد يستحق أن نعيش له هو الحب الذى يبدأ بيقظة النفس إلى الكمال ثم يقربها إلى العقل والمنطق حتى يستقر بها بين الإنسانية والطموح فوق أنغام الروح بين المحبة والقلب تحت أغصان الزهور بين أجفان الليالى وبين سواقى البسمات بين تنهدات الندى وبين همس الأرواح نسكب السعادة فى قلب الوجود، نفتح بصيرة الحياة كالسُعيرات كى تعرف ضمير الضغينه وتهبط به كالهشيم ثم تتألف مرفرفة بالحب فوق عاطفة القلوب متمردة على الذين لا يفهمون الحب .

إن لفظ كلمة حب تعنى الدلالة التى تعبر عن معانٍ كثيرة نصل بها إلى قلب الإنسان .

« تم بعون الله »

تعريف بالأديبة

هى الأديبة الشاعرة نائله السعودية الجنسية

أهم أعمالها : ــ

قصائد شعرية ونثرية وهى

١ــ ديوان ((أشواق تحت الصمت)) .

٢ــ ديوان ((الشمس تفصح عن سكونها)) .

٣ــ ديوان ((الشموع البيضاء)) .

٤ــ كتاب ((حلاوة الاسم فى المعنى)) .

٥ــ كتاب ((سمينى يا ماما)) .

٦ــ قصص خيال علمى مجموعة (١٢) قصة

٧ــ مجموعة قصص أدبية .

وهذا العمل الــديوان الثالــث للــشاعرة الأديبــة الأستاذة / نائلـــــه

obeikandl.com

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
أسألك	٦
الأشواق تجمعنا	٩
طيف	١٢
قال وقلت	١٤
إليك	١٧
شئ يختبأ	٢٠
اشتقتك	٢٣
جزيرة الدموع	٢٦
الصبر	٢٩
أحرض قلبى	٣١
خطا المهاجر	٣٤
ترانيم	٣٦
غيرة	٣٧
الله	٣٩

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة
أنا المجنون	٤٠
قارورة عطر	٤٣
رحلت عنى	٤٥
أين المفر	٤٧
يوم الرحيل	٤٩
قوافى نمت	٥١
خذنى	٥٣
على صفحات الماضى	٥٤
أغاريد	٥٧
ظل عبر	٥٩
ما كان ضرك	٦١
الهوى قدر	٦٤
يا ليتنى	٦٥
أفصح هواك	٦٧
أطلال أمواتى	٦٩
الموت يطعن الحب	٧١
تركت الهوى	٧٣
عطر الخريف	٧٥

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة
لا تلاقيا	٧٧
هذا فؤادى	٧٨
لما وقد الشوق	٧٩
لك	٨٠
عش إنت	٨١
تمرد	٨٢
إناء بكائى	٨٣
قدر	٨٤
الرحيل	٨٥
لا تلقانى	٨٧
صدىَ	٨٨
مضناك	٨٩
هاجرت الطيور	٩١
يوم اللقاء	٩٢
شئ فى كيانى	٩٣
آدم وحواء إلى بيتى	٩٤
عيناك دنيتى	٩٦
لحن الوفاء	٩٨

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة
ضحايا	٩٩
اعتراف	١٠٠
النيل	١٠٢
أضم شوقى	١٠٣
ضنى حرمانى	١٠٤
إن مت فداك	١٠٥
انتظار	١٠٦
اشتياق	١٠٧
كيف تنسانى	١٠٨
وليد صفاك	١٠٩
كان وهما	١١٠
خرساء خزام	١١١
رد قلبى	١١٢
أبنى	١١٣
رنيم	١١٥
مناف	١١٦
مهرة	١١٧
إيلاف	١١٨

obeikandl.com

الموضوع	الصفحة
المليك	١١٩
الختام	١٢٠
مؤلفات الأديبة	١٢٢
الفهرس	١٢٣

obeikandl.com

obeikandl.com